العدد ٣٤ — ٧١٧

Friday 23 May 1930

السنة السابعة

صاحب الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسؤول

نسيم ملول

بدل الاشتراك :

١٠٠ غرش فلسطيني في القدس

١٢٥ غرشاً في سائر انحاء فلسطين والخارج

مكتب توكيل الجريدة فى سوريا : بشارع جورج بيكو — بيروت

لا تعتمد الوصولات الا اذا كانت ممضاة بامضاء صاحب الجريدة والمنزل

العنوان التلغرافي : « السلام » القدس



جريدة حرة : تصدر مرتين في الاسبوع

AL-SALAM

(THE PEACE)

Editor: Dr. N. MALLOUL

SUBSCRIPTION

in Jerusalem P.P. 100

In Palestine & Abroad „ 125

Syrian Office: George Picot St. Beyrouth

Money orders payable to the Publisher

JERUSALEM (Palestine).

Teleg. AL-SALAM Jerusalem

القدس ٢٣ ايار (مايو) ١٩٣٠ — ٢٥ ايار ٥٦٩٠ — ٢٤ ذو الحجة ١٣٤٨

حديث اليوم

خلاف وخراب

أن كل عمل من اعمال الحكومة كان في بعض الاحيان يسبب معارضة العرب او اليهود واحيانا كان يتفق الفريقان للاحتجاج على الحكومة ولكن الان تغيرت الحالة بتاتاً ؛ فان اعمال الحكومة تقابل بلانتقاد من العرب واليهود معاً .

ان من الغلط النظر الى الامر كانه دليلا على محايدة الحكومة . وفي انتقاد اليهود والعرب على اعمال الحكومة الاخيرة مما يثبت ذلك .

فبينما راى اليهود في تأجيل صرف جزء من جوازات السفر للمهاجرين مس فى حقوقهم ومصالحهم الجوهرية ؛ رأت الصحافة العربية فى ذلك خطوة جديدة من قبل الحكومة لتخدعهم بهـا .

كما ان نصيب البلاغ الرسمي الذي اذاعته الحكومة فى هذا الاسبوع ليس باوفر ان انتقاد جريدة فلسطين وامثالها لا ينقطع بعد نشر البلاغ المذكور ولكنه سيثير غضب اليهود الشديد؛ ليس لكونه محايداً او ان المقصود منه المحافظة على مصالح الامتين؛ بل لان الطرفان يشعران بان المحافظة على حقوقهم ومصالحهم ليست الغرض الاصلي فى هذا الامر . امعنوا النظر فيما هو حاصل الآن فى سياسة الحكومة فى البلاد تروا الى اي هاوية سحيقه رمتنا سياسة رجال اللجنة التنفيذية الخطيرة وبعض مساعديهم من الانكليز وغيرهم .

تقول الحكومة في بلاغها الرسمي ان الانتداب ثابت لا يمكن تغييره وانها لا تقبل اي شي ينافي وعودها وفي الوقت ذاته تنوه الى ضرورة محافظه مصالح الطوائف الغير يهودية .

طبقاً لما تقدم كان يجب على كل فريق من الفريقين ان يرى في ذلك ما يحافظ على مصالحه ولكن نظراً للجو المسموم الذي نحن فيه رأى كل منا المسألة بالعكس من ذلك .

ان الجرائد العربيه تحتج على الانتداب؛ والصحافه اليهودية تحتج حتى على اتهام اليهود بان في اعمالهم اي خطر يهدد مصالح العرب .

ولكن شعورهم الفطري ينبههم بان الانتداب الذي تريد الحكومة المحافظه عنه انما هو ذلك القسم الذي يؤمن حقوق انكلترا وليس حقوق العرب او اليهود .

فاذا كان الامر كذلك فان التبعة تلقى على هؤلاء الزعماء العرب لانهم اعلنوا الحرب على قسم من سكان البلاد .

انهم لم يفهموا ان اساس السياسة الانكليزية هو حفظ الموازنة ولكنها ليست دائماً حفظ موازنة السلام والوئام بل احياناً حفظ موازنة الشقاق .

ينتج من ذلك ان من حفر حفرتاً لاخيه وقع فيها ؛ او من عفر فما عفر الا على نفسه .

مثلنا هنا كمثل من ابحر مع عدو له فاراد والانتقام منه وهلاكه؛ فثقب اسفل السفينة ليغرقه فغرق معه .

ان المفكرون من العرب ادركوا ذلك وفهموا ان ليست هذه الطريقة للمحافظه على حقوق العرب ومستقبلهم فى البلاد وشعروا ان ثمت طريقة اخرى وهي : انك اذا حافظت على حقوق غيرك تحافظ على حقوقك ايضاً

ان كل حرب مضرة بالغالب والمغلوب معاً وخصوصا اذا كان لهما اعداء من الخارج واقفين بالمرصاد ، يترقبون ضعفهما ليتمكنون منهما

اننا نردد فى هذه الساعه الحرجة ما قلناه الف مرة ان الطريقة الوحيدة لانقاذ البلاد من الدمار والخراب هي طريقة التفاهم التام بين العنصرين العربى واليهودي .

ان الزعم بان لا توجد طريقة لمثل هذا التفاهم هو زعم باطل لانهم لم يفتشوا عنها حتي الآن .

بلاغ رسمي . قسم ١٠

ينشر البلاغ الرسمى التالى بموافقة وزير المستعمرات .

ان المحادثات التى جرت في لندن بين بعض وزراء حكومة جلالته والوفد الفلسطيني العربي قد انتهت الان . وقد اعرب الوفد عن ارائه بشان عدد من المسائل وعلى الاخص مسائل الاراضى والمهاجرة ومنح دستور للبلاد . وقد اخذت حكومة جلالته علما بارائه حول هذه المسائل واوضحت له ان التغييرات الدستورية الواسعة النطاق التى طلبها غير مقبولة برمتها اذ انها تجعل من المستحيل على حكومة جلالته القيام بالالتزامات والعهود المترتبة عليها بموجب صك الانتداب . وقد اوضح للوفد ايضا انه لا يمكن النظر في اية اقتراحات تتنافى مع مقتضيات صك الانتداب .

وطالما ان نتيجة تحقيق رغبات الوفد العربي بشان تاسيس حكومة ديموقراطية قد يجعل من المستحيل على حكومة جلالته القيام بجميع المسؤوليات الملقاة على عاتقها بصفتها الدولة المنتدبة على فلسطين وبما ان الوفد لم ير سبيلا لتغيير موقفه رغما عن الايضاحات والتاكيدات التي ابداها له وزرا جلالته فقد ظهر جليا انه ليس من فائدة ترجى من متابعة البحث في هذه المسألة . وبناء على ذلك انتهت المحادثات التي كانت في جميع ادوارها صريحة وودية ، الا انه قيل للوفد ان حكومة جلالته بعد ان اخذت علما بوجهة نظر العرب ستلجا في نور المعلومات التي نالتها مباشرة من هذه المحادثات الى حل مسالة صيانة مصالح الطوائف غير اليهودية في فلسطين حل يتناسب من كل الوجوه مع الالتزامات والعهود المترتبه عليها بموجب صك الانتداب . وهي مصممة على عدم السماح باتباع سياسة في فلسطين من شانها ان تعرض مستقبل تلك الطوائف للخطر . ولهذا السبب ونظرا لتواصى لجنة شو اوفد السير جون هوب سمبسون الى فلسطين للتحقيق في مسالتي الاراضي والمهاجرة ورفع تقرير عنهما . ورغبة فى عدم الحاق اي حيف بمصالح غير اليهود من جراء التاخير الذي لا مندوحة عنه قبل ان يكون في الاستطاعة اتخاذ قرار حاسم في نور تقرير السير جون هوب سمبسون ينعم النظر الان في تدابير خصوصية لاجل اتخاذ الاجراءات السريعة لحماية مصالح الطبقة الزراعية من الاهالى كما انه اتخذت التدابير الموقتة التى تضمن تنظيم المهاجرة في فترة هذا التاخير بحيث لا يعرض مستقبل البلاد الاقتصادي للخطر .

اما المخاوف التى اعربت عنها بعض الدوائر من ان سياسة حكومة جلالته قد تعرض كيان الشعب العربي في فلسطين للخطر فلا مبرر لها . ومن الاهمية بمكان ان يذاع - لمصلحة اهالى فلسطين عموما — ان كل محاولة يقوم بها اشخاص مخدوعون لاذاعة اخبار مضللة بشان نوايا حكومة جلالته مما يجحف بالقانون والنظام في فلسطين سيعاقبون عليها اشد العقاب وان في نية حكومة جلالته كما اعلن رئيس وزارة بريطانيا العظمى في مجلس العموم في اليوم الثالث من شهر نيسان ان تستعمل جميع الموارد التى تحت تصرفها للقيام بالواجبات المفروضة عليها بصك الانتداب .

٢٠ ايار سنة ١٩٣٠

بلاغ رسمي رقم ١١

يعلن المندوب السامي بان السر جون هوب سمبسون وصل القدس اليوم صباحا في المهمة الموقتة التي انتدب لها للبحث مع فخامة المندوب السامي بشأن مسائل الاراضي والمهاجرة وترقية اقتصاديات البلاد ورفع تقرير عنها الى حكومة جلالته .

وقد عين المستر موريس بنت ، من دائرة مندوب الاراضي سكرتيرا للسير جون هوب سمبسون في اثناء مدة اقامته في فلسطين والمستر سيسل هورتون من دائرة الاراضي مساعدا للسكرتير .

ويرغب فخامته ان يعلن بان الاخبار التي شاعت بان السر جون هوب سمبسون يرفقه زميل له في مهمته هذه عارية عن الصحة .

٢٠ ايار سنة ١٩٣٠

ملاحظة - بالمنسبة الى الاضراب العام احتجاجاً على منع المهاجرة يصدر هذا العدد بصحيفتين. — مطبعة « ملول » القدس.

اصـلاح شئـون الفـلاح

(تابع لماقبله)

على ان ضريبة حماية المحصولات مما لا يفيد الفلاح كثيراً وان كانت فائدتها محسوسة في اول الامر. ذلك لان اهالى المدن فى هذه البلادلا يزالون قليلي العدد،ومعظمهم فقير جداً ودرجة استهلاكهم محدودة محصورة ضمن دائرة ضيقة ، وهذه الضريبة من شأنها تضييقها اكثر مما هي عليه الآن ؛ وفائدتها تعود على الفلاح بالضرر . فانه مما يهم الزراعة اكثر من كل امر آخر ، ان تزداد المحصولات الزراعية التي تباع ولوهبطت اسعارها قليلا ، وزيادة العمران فى المدن يفيد الزراعة اكثر من فرض الضرائب على واردات الخارج من انواع الغلال .

ان على المزارع الاجتهاد بتحسين انواع محصولاته ؛ بحيث انها تستطيع ان تزاحم واردات الخارج. ويوجد مجال واسع للتحسين ، وعلى الحكومة مد يد المساعدة لذلك .

انه ليس من الممكن ان يعفى المزارع من ضريبة ما ؛ يجب عليه تأديتها . فانه احد الوطنيين وعليه ان يؤدي قسما من الضرائب الحكومية ؛ ولقد اصابت الحكومة فى عقد النية على حصر هذه الضريبة ضمن ضريبة عقارية واحدة على ان من الضرورة اتخاذ كل الحذر فى ذلك . هذا لان البلاد لا يسعها إعفاء اي كان ، حتى الفلاح ، وفى وسعه ان يدفع ضريبته ومن الواجب عليه دفعها ؛ ولهذا يجب على الحكومه اعمال الروية تماما فلا تفرضها على اي كان ، ولا سيما على الفلاح : الا بقدر ما يستطيع تأديته حقيقة.

اما نحن فاننا نعتقد بان الضريبة العقارية يجب ان تفرض على نسبة نتاج الارض الطبيعي ؛ وليس طبقا للتحسين الذي يجريه المزارع بكده وماله . ولهذا وجب ان تكون الضريبة تدريجية على نسبة جودة العقار ، فتعين اقل فئة على الارض الواطئة . وفئة قصوى اللارض الجيدة.

ان هذه الاصلاحات تعود على الفلاحين جميعا العرب واليهود بالنفع الجزيل ، وتطلق السنتهم بالشكر للحكومة . على انها لا تنهض الفلاح والزراعة من كبوتهما ، لان اسباب انحطاط الفلاح مزمنة ؛ لاتزول بمعالجات فرعية .

ان داء الفلاح الاساسي وزراعته ، قلة محصوله . ذلك لان إنتاج ٦٠ كيلو من البذور من الدونم الذي يفلح تماما و٥٠٠ لتر حليب من البقره ، و٥٠ بيضةمن الدجاجة سنويا، لهو مصدر الفقر . هو الفقر الذي يخرج المرء فيخرجه عن جادة الحق والصواب ، ويفسح مجالا للتحريض والدسائس؛ فتدفعه الى ارتكاب جنايات القتل والسلب والنهب. ثم يقع قتيلا لقاء قطعة من اللحم او دجاجة سمينة وبضع بيضات كبيرة ... وماذا عسى يفيد فقيراً قرض كهذا ، وكيف يمكن اعطاء قرض الى فقير كهذا ؟ ... ان هذا العدم لا يتحول وجوداً ولو أعفي من ضريبة الاعشار . اما قلة نتاج الفلاح فلها ثلاثة اسباب. وهي ، الجفاف . وخلا الارض حيث تستنفذ قواها الاعشاب الضارة. وخدمتها مئات السنين دون تحسينها . فاذا لم تقص عنها هذه الاسباب الثلاثة، فلن تصلح الامور فى اي حال .

فهل يمكن إقصاء هذه الاسباب ياترى؟..

نعم ! ... ذلك ان الفلاح الذي يبلغ متوسط زراعته ١٢٠ دونم . لهو جائع غارق بالديون عاما بعد عام. وهو لا يذوق اللحم سوى ثلاث مرات فى السنة. والبيض والحليب لا يعرف لها طعما حيث يغتذي بكسرة من الخبز والبصل . اما الفلاح الذي يقتصر على زرع ٥٠ دونماً يسقى ربعها وتزرع نباتات التليق والخضرة السنة بطولها والاقلال من الاشجار المثمرة، والثلاثة الارباع الباقية تزرع عاما فعاما على خطط جيدة فى تبديل المزروعات بعد حراثتها حراثة عميقة تتلف فيها الاعشاب الضارة؛ وتسمد بالسماد الصالح بدرجة كافية؛ فانها تشبع صاحبها مع افراد عائلته وبقرته وثيرانه ودجاجه طيلة العام ويبيع ما يفيض عن حاجته . يشتري بثمنه ما يحتاج اليه من الملابس، ويؤدي ايضا ما عليه من الضرائب.

فهل يمكن إدخال هذا الاصلاح الاساسي بواسطة القرض ولوكان بشروط حسنة ؟...

كلا !... والسبب فى ذلك بسيط جداً . ذلك لان القرض لن يكون باكثر مما تساويه الارض فى الحالة الحاضرة طبقا لنتاجها الحاضر ونتاج هذه البلاد عادة هي اكثر بقليل من الصفر . وهكذا فان القرض لن يكون الا اكثر من الصفر قليلا .

ان ايراد الدونم هنا ٥٠ ملا وهو يساوي من الوجهة التجارية ليرة واحدة. وهكذا فان قيمة القرض يجب ان يكون ٧٥٠ ملا لكل دونم وهذا لا يعد شيئاً ازاء الاصلاح الاساسي. ولهذا فانه لن يرفع الفلاح من دركته المنحطة وينهض زراعته التافهه سوى عمران جديد واسع النطاق يجلب المبالغ الكبيرة من الاموال ، والخبرة فى الشؤون الزراعية والنشاط والعلم. وهذه وحدها التي تمكن الفلاح من الخروج من نطاق زراعته الضيق الى نطاق واسع يطلق يده فى العمل الذي يزيد فى نتاجه وايراداته. وهذا الميدان الواسع لا يتسنى للفلاح ولوجد الابواسطة تعمير اليهود الذي يدفعه الى الخطط الحديثه بما يجد بين يديه بواسطتهم من الاموال والوسائل الغير المحدودة .

وهذا مما لا شك فيه ولاريب !...